الجينوغرام كأداة تشخيصية لصعوبات التعلم "دراسة حالة نموذجا"

جميلة بن قوة [1،*]، نادية بلعباس[2]
djamila.bengoua@yahoo.com
[2،1]جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم (الجزائر)

Genogram as a diagnostic tool for learning difficulties "case study model"

Bengoua djamila[1],*, Belabbes Nadia[2]
[1,2]AbdelhamidIbenBadis University, Mostaganem(Algeria)

تاريخ الاستلام:2018/10/29؛ تاريخ القبول: 2018/11/22؛ تاريخ النشر:2020/02/29

لملخص.هدفت الدراسة الي معرفة ما مدى صلاحية أداة الجينوغرام في تشخيص صعوبات التعلم للحالة (فاطمة ز)؟.

لقد اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة لمناسبته لهدف الدراسة.

أما عن أدوات الدراسة طبقت أداة الجينوغرام. تحتوي على أسئلة تناسب البيئة الجزائرية وتتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة من الصدق والثبات، فهي تكشف عن الأمراض، العلاقات العاطفية، المشاكل الاجتماعية من خلال ثلاثة أجيال.

بينت النتائج أن الحالة (فاطمة ز) لديها صعوبات تعلم أكاديمية، وبالتالي فالفرضية التي نصت بأن الجينوغرام أداة تشخيصية لصعوبات التعلم قد تحققت.

الكلمات الدالة.الجينوغرام؛ التشخيص؛ صعوبات التعلم.

Abstract. This study aimed at knowing how a case study is diagnosed with learning difficulties. The researcher relied on the case study methodology for the purpose of the study

at knowing how valid the genogram tool to diagnose learning difficulties through the case study of (Fatima Z).

The researcher relied on the case study methodology for the purpose of the study,

The study instrument is the genogram.

The results obtained indicate that (Fatima Z) has academic learning difficulties. Thus, the hypothesis that the genogram is a diagnostic tool for learning difficulties has been achieved.

key words. Genogram; Diagnosis; learning difficulties.

*corresponding author

1. مقدمة.

لقد تم تصنيف المتعلمين الذين لديهم صعوبات التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة، لأن لهذه الفئة خصائص تميزهم عن زملائهم في القسم، لهذا نرى في الآونة الأخيرة اهتمام الباحثين وعلماء النفس بدراسة الحالات التي تعاني من صعوبات التعلم وذلك من أجل معرفة الأسباب والعوامل التي تؤدي إليها سواء كانت صحية أو أسرية، مدرسية، إلخ...، والخروج بخطط علاجية لهذا المشكل التربوي، في هذا المقال سنحاول إعطاء نظرة عن أداة تشخيصية لهذه الظاهرة إلا وهي أداة الجينوغرام إذ تساعدنا هذه الأخيرة من تقصي الجانب الصحي للمبحوث إذا ما كان يعاني من أمراض عضوية، نفسية، عقلية وكذلك المشاكل الاجتماعية الموجودة لدى أسرته، ضف إلى ذلك فهي تبين العلاقات العاطفية والخلافات الموجودة بين أفراد الأسرة من خلال جيلين أو ثلاثة أجيال، كما ترسم لنا مسار حياة الحالة والأحداث المهمة التي وقعت في حياتها، وكيف أثرت عليها سواء إيجابيا أو سلبيا.

من هذا المنطلق قمنا بهذا البحث الذي سوف نرى من خلاله دراسة حالة متعلم لديه صعوبات التعلم هذا ما أدلت به معلمته، بناءا على ذلك عالجنا هذا الموضوع بتطرقنا إلى جانبين الجانب النظري والجانب الميداني.

1.1.الإشكالية.

لقد أشارت العالمة "باتمان" إلى أن أطفال ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الذين يظهرون تباعد تعليميا بين قدرتهم العقلية العامة ومستوى إنجازهم الفعلي (محمد النوبي محمد علي، 2011. 24)، ويكون هذا بسبب عدة عوامل منها الأسرية كعدم المراقبة الأسرية للمتعلم في تحضير ومراجعة دروسه، هذا ما أكدته دراسة (صدار حسين، وزاني محمد) أو الجو العائلي الذي تكثر فيه المشاكل قد يؤثر مباشرة على أداء المتعلم ومستوى إنجازاته منها الدراسية، هذا ما أكدته دراسة (صدقاوي كمال)، وقد يكون السبب في مشكل على مستوى العمليات العقلية للمتعلم كضعف الانتباه، الإدراك، والتركيز،...إلخ، هذا ما أكدته دراسة مراكب مفيدة (2009 2010)، ودراسة (قبلي خضرة وبوزقزي رزيقة)، أيضا قد ترجع لأسباب عضوية كنقص في السمع، والضعف في البصر، ..إلخ، كما يؤثر العامل الدراسي على المتعلم خاصة في ما يتعلق بالمراحل الأولى من الدراسة، بسبب

اكتظاظ الأقسام، عدم توفير الظروف الفيزيقية في المدارس، وإهمال المعلم لهذه الفئة من التلاميذ هذا ما أكدته دراسة (صدقاوي كمال)، لهذا فنحن كمختصين في الميدان لابد أن نقوم بتشخيص الظاهرة لمعرفة أسبابها، فانطلاقا منه يتم تحديد الإجراءات والأساليب العلاجية المناسبة وفق طبيعة المشكلة هذا ما أكدته دراسة (مجيدة الناجم)، لهذا اقترحت الباحثة أداة الجينوغرام في تشخيص صعوبات التعلم، فهذه الأخيرة عبارة عن تمثيل بياني لعائلة معينة يعرض بيانات تفصيلية عن العلاقات بين الأفراد ويضم امتدادات العائلة عبر جيلين أو ثلاثة أجيال هذا ما أكدته دراسة (محمد قماري) و(مسلي سميرة)، كما تساعدنا في معرفة الأمراض الجسدية، النفسية، العقلية، والمشاكل الاجتماعية المتعلقة بالحالة المدروسة وأسرتها. من هذا المنطلق سنقوم بطرح ومعالجة الموضوع من خلال التساؤل التالي:

- ما مدى صلاحية أداة الجينوغرام في تشخيص صعوبات التعلم؟

2.1.فرضية الدراسة.

كإجابة مؤقتة للتساؤل المطروح صغنا الفرضية التالية:

- تصلح أداة الجينوغرام في تشخيص صعوبات التعلم.

3.1. أهداف الدراسة.

أ. معرفة كيف يتم تشخيص دراسة حالة من خلال أداة الجينوغرام.

ب. معرفة العوامل التي تؤدي إلى صعوبات التعلم من خلال أداة الجينوغرام.

4.1. أهمية الدراسة.

أ. استخدام أداة الجينوغرام في الكشف عن صعوبات التعلم.

ب. من خلال نتائج الدراسة نستطيع معرفة العوامل التي تؤدي إلى صعوبات التعلم وهذا ما يسهل لنا من تقديم خطة علاجية مناسبة للحالات المدروسة.

ج. الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج مناسبة لخصائص المتعلمين الدين لديهم صعوبات التعلم.

د. الاعتماد على أداة الجينوغرام لدى الأخصائي النفساني كأداة لدراسة الحالة.

5.1. التعاريف الإجرائية.

أ. **التشخيص** .هو الكشف عن أبرز العوامل التي أدت إلى صعوبات التعلم لدى الحالة المدروسة من خلال أداة الجينوغرام.

ب. أداة الجينوغرام .تحتوي على أسئلة تناسب البيئة الجزائرية وتتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة من الصدق والثبات (اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين وصدق المحك، أما بالنسبة للثبات فكان من خلال إعادة تطبيق الأداة)، فهي تكشف عن الأمراض، العلاقات العاطفية، المشاكل الاجتماعية من خلال ثلاثة أجيال.

ج. صعوبات التعلم.هو التأخر الملحوظ عند المتعلم مقارنة بأقرانه سواء في القراءة، الكتابة، الرياضيات، قد يرجع هذا إلى عدة عوامل منها الصحية، الأسرية، والمدرسية.

6.1. الدراسات السابقة.

دراسة مراكب مفيدة (2010).الكشف عن صعوبات التعلم المدرسية لدى المرحلة الابتدائية "نموذج صعوبات القراءة مقاربة معرفية تربوية". الهدف من الدراسة هو إمكانية الكشف المبكر عن صعوبات القراءة لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي. توصلت الي انه توجد علاقة ارتباطيه بين الإدراك البصري وتعلم القراءة لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي. لا توجد علاقة ارتباطيه بين الذاكرة العاملة وتعلم القراءة لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي. توجد علاقة ارتباطيه بين مهارة الوعي الفونولوجي واكتساب القراءة لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض لصعوبات القراءة لاحقا بين تلاميذ الذين يعانون من قصور في مهارة الوعي الفونولوجي والذين لا يعانون منه، بينما لم تكن هذه الفروق دالة إحصائيا بالنسبة لقصور الإدراك البصري وقصور الذاكرة العاملة.

***دراسة أحمد عفت مصطفى قرشم وهشام بركات بشر حسين(2011)**.تناولت الدراسة برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ضوء مستحدثات تقنيات التعلم. هدفت الدراسة إلى تشخيص صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ضوء مستحدثات تقنيات التعلم، ووضع تصور لبرنامج علاجي مناسب في ضوء الصعوبات التي تظهرها نتائج تطبيق الأدوات التشخيصية بالبحث.

وتوصلت النتائج **إلى** تحديد نسبة شيوع صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ العينة (17,86%) بعد تطبيق محكات التباعد والخصائص السلوكية والاستبعاد، وأن أهم جوانب صعوبات التعلم تمثلت في العمليات المركبة والمجردات، ومنها:

1. تحديد العلاقة بين الأعداد الطبيعية والأعداد الصحيحة.
2. ضرب وقسمة الأعداد الصحيحة.
3. تحديد مفهوم المعكوس الجمعي والضربي للأعداد الصحيحة.
4. حل المسائل اللفظية.
5. استيعاب خصائص الأعداد الصحيحة مثل مفاهيم الدمج والإبدال والتوزيع على الأعداد الصحيحة.
6. استخدام التعبيرات الرياضية.

دراسة قبلي خضرة وبوزقزي رزيقة.تناولت الدراسة صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم التحضيري في مدينة البليدة كنموذج.توصلت نتائج الدراسة إلى أن (صعوبات الذاكرة البصرية، وصعوبات الإدراك السمعي) هما أكثر صعوبات التعلم انتشارا، ثم يليهما (صعوبات تعلم الكتابة وصعوبات الاستدلال الرياضي) لدى عينة البحث برياض الأطفال.وتوصي الباحثتين بمراعاة وصول الطفل إلى مستوى النضج المناسب لتعلم القراءة والكتابة والحساب، وعدم إجباره على ذلك في مرحلة رياض الأطفال، والاهتمام بتصميم برامج التربية الحركية للأطفال مع ضرورة تطبيقها على الأطفال خارج قاعات الفصول الدراسية.وكذلك أهمية تركيز المعلمات على الأنشطة التي تتضمن وتهتم بتنمية حواس الطفل بصفة عامة، وعلى الأنشطة السمعية والبصرية بصفة خاصة.وإسناد مهمة التدريس برياض الأطفال إلى معلمات مؤهلات في تخصص رياض الأطفال والتربية التحضيرية بشكل عام.

دراسة صدار لحسن، وزاني محمد.تناولت الدراسة صعوبات تعلم الرياضيات لدى عينة من تلاميذ التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين .تهدف هذه الدراسة إلى التعرض لأحد أشكال صعوبات التعلم في الوسط المدرسي من خلال دراسة العوامل المؤثرة في صعوبات تعلم الرياضيات لدى عينة من تلاميذ التعليم الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. كما تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مستوى وكفاءة المعلمين في التعامل

مع هذه الفئة من التلاميذ، أعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وقد شملت عينة الدراسة 150 معلم ومعلمة في الطور الابتدائي. وقد صمم استبيان مكون من (40 بندا) وفق سلم ليكرت الخماسي. و توصلت الدراسة الي وجود عوامل مدرسية تتسبب بتشوه صعوبات تعلم الرياضيات من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، انعدام التعاون بين أسر هذه الفئة من التلاميذ والمدرسة لحل المشاكل التعليمية.

دراسة صدقاوي كمال. تناولت الدراسة أهمية تشخيص أسباب صعوبات التعلم حسب تصورات أساتذة التعليم المتوسط. و قد توصلت الدراسة الي **ان** صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب آراء الأساتذة إلى الأسباب المتعلقة بالأسرة كمدى مواظبة الأبناء على الدراسة، الحماية الزائدة للأبناء، سوء المعاملة من طرف الو الدين، وعدم المتابعة الصحية وسوء التغذية، الاكتظاظ داخل الأقسام، عدم تشجيع التلميذ مهما كان الجهد مبذول، عدم توفير الوسائل المناسبة، عدم توصيل المعلومة بطريقة سهلة، سوء المعاملة، عدم تطبيق الإستراتجيات المناسبة في التدريس، نقص في تكوين الأساتذة، عدم مراعاة المنهاج الواقع المعيشي، عدم جاذبية المادة الدراسية للتلميذ، عدم ملائمة المناهج الدراسية مع ميول التلاميذ، إرهاق التلميذ بسبب الحجم الساعي، انخفاض مستوى طموح الدراسي للتلميذ، شعور التلميذ بالخجل، ظهور سلوك عدواني، انخفاض ثقة التلميذ بقدراته المعر فية، غياب المتعة عنده.

ب. الدراسات التي تناولت موضوع الجينوغرام

دراسة بوزيان حورية (2013). تناولت الدراسة الظروف الأسرية واحتمالية ظهور الفصام. حيث هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الاضطراب الذهاني أيا كان شكله وبين أي خلل في العائلة التي تحتضن هذا الفرد، وللوصول إلى هذا الهدف اعتمدت الدراسة على "المنهج العيادي" وأداة "الجينوغرام" الذي تعد أداة فعالة في توضيح خط حياة الفرد، المشاكل والأحداث العائلية، وطبيعة العلاقات التي تربط أفراد هذه العائلة، وبالطبع بالملاحظة أوال مقابلة سواء مع الحالة أو مع بعض أفراد عائلته.وقد بينت النتائج المحصل عليها أن الاضطرابات الذهانية (الفصام) كانت نتيجة لمشكل عائلي، وبالتالي فالفرضية القائلة بأن الفشل العائلي هو السبب الرئيسي والأول في ظهور الاضطرابات الذهانية قد تحققت.

دراسة بن عبد القادر نبيلة (2013).تناولت الدراسة أثر الأحداث الصدمية داخل الأسرة في ظهور السلوك الجانح عند المراهق. هدفت هذه الدراسة إلى ربط مختلف السلوكات الجانحة عند المراهق بمختلف الأحداث الصدمية التي يمكن أن يتعرض لها في أسرته. ولمعالجة هذه الموضوع اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي، معتمدين في ذلك على بعض الأدوات منها الملاحظة العيادية، والاختبارات النفسية عن طريق استخدام أداة "الجينوغرام" الذي يبحث في تاريخ القصة الأسرية عن مختلف الأحداث الصدمية التي تعرضت لها حالات الدراسة. وقد شملت الدراسة ثلاث حالات من المراهقين الجانحين تتراوح أعمارهم مابين 14 و17سنة، وبعد إنهاء الجانب التطبيقي وتحليل نتائج دراسة الحالات، تحققت الفرضية.

دراسة مسلي(2014).حيث تناولت الدراسة تحليل معطيات دراسة الحالة باستعمال أداة الجينوغرام (دراسة ظاهرة الإدمان على المخدرات).كان هدف الدراسة كيفية التعامل مع البيانات النوعية بوصفها وتلخيصها باستعمال أداة الجينوغرام ثم المعالجة الكمية حتى يتسنى التعبير اللفظي، الشكلي، الر قمي وتقديم الحالة بأكثر موضوعية.من أبرز النتائج التي خرجت بها الدراسة أن أداة الجينوغرام وضحت بيانات كمية وذلك بإتباع خطواتها بالكشف عن التركيبة العائلية، السوابق، الأحداث والعلاقات، أبرزت مرونتها بالتعامل مع مختلف البيانات المكتسبة سواء مع جيل واحد، جيلين أو ثلاثة أجيال بواسطة المقابلة مع الحالات. إمكانية التعبير عن هذه البيانات بواسطة الخريطة الايكولوجية أو الشكل البياني للجينوغرام مع استخراج المفاتيح لتسهيل القراءة. إمكانية دمج مسار الحياة مع الأداة وذلك بأخذ بعين الاعتبار الحالات محل الدراسة.

دراسة بوثلجة مختار (2016).حيث تناولت الدراسة: الخصائص الأسرية المميزة لأسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا مدرسية.هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الخصائص الأسرية المميزة لأسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسية،تمت الدراسة على مستوى مؤسسة الصحة المدرسية في سطيف وقد تم الاستعانة بمنهج دراسة الحالة والذياحتوى على المقابلة الأسرية، الجينوغرام، الخريطة الأسرية، ورسم العائلة، وهذا على عينة من ثلاث حالات لأسر هؤلاء الأطفال (طفلين، وبنت).خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: تتميز أسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسية بحدود مائعة وبقواعد هرمية غير محترمة، لا يحترم أعضاء كل نسق فرعي في أسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا مدرسية وظائفهم الأسرية، توجد تحالفات بين أفراد أسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسية.

***دراسة: محمد قماري**

تناولت الدراسة الجينوغرام كأداة دراسة وعلاج لحالات العنف لدى الأطفال. بين فيها أن مفهوم "الجينوغرام" عبارة عن تمثيل بياني لعائلة معينة يعرض بيانات تفصيلية عن العلاقات بين الأفراد ويضم امتدادات العائلة عبر جيلين أو ثلاثة أجيال وستجاوز الأسرة التقليدية من خلال السماح للمستخدم بتحليل الاتجاهات السائدة في الأسرة والعوامل النفسية التي تنشأ عليها العلاقات كما يسمح للمعالج بفهم وتحديد السلوكيات السائدة عبر العائلة والتي يمكن أن تكون لها تأثير على الوضع الحالي للأطفال الذين يتصفون بالعنف أو الذين لديهم اضطرابات نفسية أو سلوكية. أما بالنسبة للعناصر التي يتضمنها الجينوغرام فهي بطاقة العائلة التي تتضمن تركيبة العائلة والتي تجسد تاريخها بالتركيز على الشخصيات والأحداث البارزة لاستنتاج مكامن الثغرات والأحداث الصادمة والأسرار، كما تتضمن وصف العلاقات المتعاقبة، وأشارت الدراسة إلى أن الأهداف الأساسية للجينوغرام تتمثل في تحقيق التعرف على تاريخ الفرد لتحديد نوعية الخلل ولمعرفة نوعية الصعوبات التي يعاني منها وللكشف عن مصادر الفرد وطاقاته وأساليبه وفهم أساليب الحركة العائلي.

وخرجت نتائجها. بالتأكيد أن نمط الشخصية الغير الهادف يؤثر في زيادة درجة العنف واللجوء إلى السلوك العدواني الانتقامي.

***دراسة مجيدة محمد الناجم.تحت عنوان: الأساليب المستحدثة في التشخيص الإكلينيكي.حيث وضح أنه يمكن تحديد هدفين رئيسيين لعملية التشخيص:**

الهدف الأول هو عبارة عن تجميع تشخيصات جزئية متناثرة ثم الوصول لها من خلال عملية الدراسة، بحيث تتكامل ضمن النظرة العامة أو الكلية، للوصول لتشخيص كامل للمشكلة من خلال الأعراض الممثلة لها.

والهدف الثاني التشخيص العملي هو تقديم خطة للعمل (خطة العلاج)، إذ إن التشخيص السليم يساعد على تحديد الإجراءات والأساليب العلاجية المناسبة مع طبيعة المشكلة ومع طبيعة العميل، وهو بهذه الطريقة يساعد على توفير الوقت والجهد، ويساعد في تركيز الاهتمام على المشكلة بعد تحديد. وبين أن هناك أدوات علمية أخرى أيضاً يمكن الاعتماد عليها في تشخيص المشكلات على حسب مجال الممارسة وطبيعة المشكلات مثل

"**الخرائط الإيكولوجية**" "**Eco-Map**" و"**الجينوجرام**" "**Genogram** "التي تعد من أدوات التقدير والتشخيص المنتشر استخدامها في مجالات العمل مع الأسر من خلال نظرية الأنساق العامة والأنساق الإيكولوجية.

***دراسة: إبراهيم أحمد ثابت هلال (2014) تحت عنوان: الجينوجرام الأسريGenogramFamily: رؤية معاصرة لأحد أهم أدوات التقدير في العلاج الأسري في خدمة الفرد. خرجت الدراسة بالتوصيات التالية:**

/ضرورة تبني إدراج الجينوغرام الأسري في الكتابات النظرية المتعلقة بالعلاج الأسري في الخدمة الاجتماعية سواء الكتب العلمية أو الكتب الدراسية.

/دعوة المتخصصين والممارسين من باحثين ومهنيين لإجراء العديد من الدراسات التي تهتم بإثبات فاعلية الجينوغرام الأسري في تقدير الكثير من المشكلات الأسرية.

/دعوة القائمين على المؤسسات المهنية ذات الصبغة الأسرية كمحاكم الأسرة لتشجيع الأخصائيين الاجتماعين في تطوير أدائهم المهني فيما يتعلق باستخدام الجينوغرام الأسري مع العملاء أثناء التدخلات المهنية لعلاج مشاكلهم المتعددة.

/دعوة الباحثين في خدمة الفرد إلى المسارعة لإجراء بحوث ودراسات تهتم بالجينوغرام الأسري في التعامل مع مختلف المشكلات الأسرية. إدخال الموضوعات الخاصة بالجينوغرام الأسري في الخطط الدراسية في مؤسسات العالي للخدمة الاجتماعية.

/أن يدرج استخدام الجينوغرام الأسري في الخطط البحثية لأقسام خدمة الفرد بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية في المجتمع المصري. تنفيذ دورات تدريبية على نطاق واسع لتدريب الباحثين بأقسام خدمة الفرد على تطبيق واستخدام البرامج الإلكترونية التي تفيد في رسم الجينوغرام الأسري في التدخلات المهنية مع العملاء بالمجال الأسري.

***التعليق على الدراسات السابقة** إن أي بحث علمي لم ينشأ من الفراغ،حيث تكشف الدراسات السابقة عن جذور المشكلة وتؤدي إلى فهمها فهي نقطة انطلاق لدراسة جديدة، لهذا لقد تم التطرق إلى الأبحاث التي شملت "صعوبات التعلم" و"أداة الجينوغرام".

***الدراسات المتعلقة بصعوبات التعلم** لقد وضحت لنا أغلب العوامل المؤدية إلى "صعوبات التعلم"، منها "الجانب الصحي" حيث بينت أن المتعلمين الذين لديهم صعوبات التعلم يعانون من مشاكل صحية كضعف السمع، وضعف البصر، ...إلخ، "الجانب العقلي" وضح أن هذه العينة تعاني من ضعف في العمليات العقلية من الانتباه، التركيز، الذاكرة، ...إلخ. أما "الجانب التربوي" فبينت أن الأسباب التالية كإهمال المتعلم من طرف المعلم، شخصية المعلم التي تتميز بالسلطوية، طرق التدريس التي يستعملها المعلم، كثافة البرامج التربوية وعدم ملائمتها للخصائص العمرية للمتعلم،....إلخ هي التي تؤدي إلى صعوبات التعلم. أما من ناحية "الجانب الأسري" ركزت على الإهمال وعدم المراقبة من طرف الأولياء، المشاكل الأسرية، انشغال المتعلمين بأعمال أخرى تلهيهم عن الدراسة لمساعدة أولياءهم،مستوى الدراسي للوالدين منخفض، كل هذا يؤدي إلى تأخر المتعلم مقارنة بزملائه.

وخرجت الدراسات ببعض الاقتراحات منها مراعاة مستوى نضج الطفل المناسب لتعلم القراءة والكتابة والحساب، وعدم إجباره على ذلك في مرحلة رياض الأطفال، تركيز المعلمات على الأنشطة التي تتضمن وتهتم بتنمية حواس الطفل بصفة عامة، وعلى الأنشطة السمعية والبصرية بصفة خاصة، يجب التعاون بين أسر هذه الفئة من التلاميذ والمدرسة لحل مشاكلهم التعليمية.

***الدراسات المتعلقة بالجينوغرام** بالنسبة للجانب الإكلينيكي لقد بينت هذه الدراسات أن "الجينوغرام" من الأدوات التشخيصية وتم توضيح أهميتها من خلال الكشف عن الاضطرابات الذهانية (الفصام) كانت نتيجة لمشاكل عائلية.كما كشف أيضا أن أداة "الجينوغرام" تبحث في التاريخ الأسري ومختلف الأحداث الصدمية وأن لهذه الأحداث دورا في ظهور السلوك الجانح عند المراهق.

من هنا نستنتج أن أداة "الجينوغرام" تساعد المعالج في التشخيص الإكلينيكي وفي الكشف عن الاضطرابات النفسية وتشخيصها وهذا من خلال الخريطة الإيكولوجية لجينوغرام الحالة، ومسار الحياة أو خط الحياة الذي يبرز الأحداث السارة والغير السارة وكيف تؤثر على الحالة وأسرته.

وقد هدفت الدراسة المعنونة بتكميم المعطيات الجانب الإحصائي كيف استطاعت هذه الأداة تحويل

المعطيات الكيفية إلى معطيات من خلال تكرارات كل من الأمراض النفسية والعقلية والمشاكل الاجتماعية بين الأجيال الموجودة في مفاتيح رموز الخريطة الإيكولوجية لجينوغرام الحالة المدروسة.وبينت الدراسة الموسومة الخصائص الأسرية المميزة لأسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا مدرسية في مساعدة الجينوغرام للأخصائي النفساني في الكشف عن العلاقات الموجودة داخل الأسرة وكيف تؤثر على الطفل ويسبب له فوبيا مدرسية.وبين الأستاذ "مجيدة محمد الناجم" أن "الجينوغرام" من الأساليب المستحدثة في مجال التشخيص الإكلينيكي لتقديم المساعدة للعملاء في تسهيل العلاجو وضح أنه تم استخدامها في مجالات العمل مع الأسر من خلال نظرية الأنساق العامة والأنساق الإيكولوجية.وبينت دراسة شبكة العلاقات الأسرية واستخداماتها في ممارسة الخدمة الاجتماعية أنها تساعد في فهم العميل في إطار أسرته وفي توضيح العلاقات بين الأجيال. وبينت دراسة "إبراهيم أحمد ثابت هلال"أهمية الجينوغرام الأسري في معرفة العلاقات وأهميتها في جميع المجالات والحث على تطبيقها في الميادين المختلفة. أما الجانب التربوي فبينت دراسة الأستاذ "محمد قماري" أن "الجينوغرام" أداة لدراسة وعلاج حالات العنف لدى الأطفال وأكد أن نمط الشخصية الغير الهادف يؤثر في زيادة درجة العنف واللجوء إلى السلوك العدواني الانتقامي. من خلال هذه الدراسات نستنتج أن "الجينوغرام "يوضح العلاقات العاطفية والخلافات بين أفراد الأسرة من خلال جيلين أو ثلاثة أجيال ويبين كيف تؤثر هذه الأخيرة على الفرد داخل الأسرة أو كلها. ويكشف لنا " الجينوغرام " الأمراض سواء كانت عضوية أو نفسية أو عقلية المتوارثة عبر الأجيال حتى نستطيع التنبؤ بها والوقاية منها. ووضحت أيضا أن "الجينوغرام" يطبق في عدة تخصصات منها علم النفس الإكلينيكي، علم النفس التربوي، الخدمة الاجتماعية.

2. صعوبات التعلم

أ. تعريف صعوبات التعلم.

.المفهوم الطبي:يركز هذا التعريف على الأسباب العضوية لمظاهر صعوبات التعلم، والتي تتمثل في الخلل العصبي أو تلف في الدماغ.

المفهوم التربوي. ويركز هذا التعريف على نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة، كما يركز على مظاهر العجز الأكاديمي للطفل، والتي تتمثل في العجز عن تعلم اللغة والقراءة والكتابة و التهجئة، والتي لا تعود لأسباب عقلية أو حسية، وأخير يركز التعريف على التباين بين التحصيل الأكاديمي والقدرة العقلية للفرد.

تعريف الحكومة الاتحادية الأمريكية (1968) .إن أطفال ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وهذا الاضطراب قد يتضح في ضعف القدرة على الاستماع، أو التفكير أو التكلم، أو الكتابة، أو التهجئة، أو الحساب.

تعريف كريك يشير إلى التأخر أو الاضطر اب في وحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام، (اللغة، القراءة، الكتابة، الحساب) أو أي مواد أساسية أخرى، وذلك نتيجة إلى إمكانية وجود خلل أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية.

تعريف هلاهان وكوفمان. الطفل الذي يعاني من صعوبات في التعلم هو ببساطة ذلك الذي لا يستطيع أن يصل إلى كامل إمكانياته الكامنة، من الممكن أن يكون هذا الطفل في أي مستوى من مستويات الذكاء أقل من المتوسط، متوسط، أعلى من المتوسط (محمد النوبي محمد علي، 2011. 22.24.27)

1.2.أنواع صعوبات التعلم.

أ. **صعوبات التعلم النمائية**. تشمل صعوبات التعلم النمائية المهارات السابقة التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيلفي الموضوعات الأكاديمية، مثلا يتعلم الطفل كتابة اسمه عن طريق تطوير الكثير من المهارات مثل الإدراك، تآزر البصري الحركي، الذاكرة...إلخ، فحين تضطرب هذه الوظائف بدرجة كبيرة ويعجز الطفل عن تعويضها من خلال وظائف أخرى ينتج عنها صعوبة لدى الطفل في تعلم الكتابة أو التهجئة أو إجراء العمليات الحسابية (أولفت محمود، 2007. 13).

ب. **صعوبات التعلم الأكاديمية**. هي المشكلات الملاحظة والظاهرة على الطفل خاصة في نواحي ضعف التحصيل الأكاديمي وتشمل: الصعوبات الخاصة بالكتابة، والقراءة و بالتهجئة والتعبير الكتابي، والمهارات

الحسابية. إن العلاقة بين الصعوبات النمائية والصعوبات الأكاديمية هي علاقة سبب ونتيجة، فمثلا إذا حدث خلل في الإدراك البصري فإنه غالبا ما تظهر أثار ذلك الخلل على كيفية قراءة الطالب وجودة الخط اليدوي عنده، وكذلك الحال في الإدراك السمعي حيث تظهر أعراض سلوكية على هيئة أخطاء إملائية متكررة وضعف في الاستيعاب السمعي ومهارة الاستماع (جنان بنت عبد اللطيف بن عبد الله القطبان، 2011. 28).

2.2. خصائص المتعلمين ذوي صعوبات التعلم:

أ. **الخصائص السلوكية.** يتميز المتعلمين ذوي صعوبات التعلم بالكثير من الخصائص السلوكية، والتي تمثل انحرافا عن السلوك السوي لأقرانهم العاديين، ويظهر تأثير هذه الخصائص على تقدم المتعلم في المدرسة، **ومن هذه الخصائص:**

* العدوانية المرتفعة، القلق،و الاندفاعية.

* العجز عن مسايرة الأقران.

* الاعتماد على الآخرين و الإتكالية.

* النشاط الحركي الزائد (المفرط) دون مبرر.

ب. الخصائص العقلية والمعرفية. ويمكن تلخصيها فيما يلي:

* قصور الانتباه وقصور التآزر الحسي.

* اضطرابات واضحة في العمليات العقلية المعرفية، مثل: الإدراك، الانتباه، والذاكرة.

* عجز واضح في القدرة على تحويل وتشفير وتخزين المعلومات.

* تبنى أنماط معالجة معلومات غير مناسبة لمتطلبات حجرة الدراسة، تتدخل وتؤثر سلبيا على مقدار تعلمهم للمهام الدراسية.

ج. الخصائص النفسية:

* انخفاض تقدير الذات.

* انخفاض الدافعية للإنجاز.

* انخفاض مستوى الطموح.

* يظهرون ضعفا ملحوظا في تقدير السلوك.

د.الخصائص الاجتماعية:

* انخفاض الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي.

* ضعف الثقة بالنفس.

* لديهم صعوبات في اكتساب أصدقاء جدد.

* سوء التوافق الاجتماعي (سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، 2010. 147.146.145).

3.2. العوامل التي تؤدي إلى صعوبات التعلم:

أ. **العوامل الفسيولوجية.** تشترك مجموعة من العوامل الفسيولوجية في إحداث صعوبات التعلم فالعامل الجيني (الوراثة) يلعب دوره في تحديد ملامح وقدرات الفرد الموروثة من خلال السمات السائدة الموروثة من الأب أو الأم أو كليهما معا كما أشارت إلى ذلك بعض الدراسات وقد تحدث بعض الإختلالات نتيجة لصبغ الجيني.

ب. العوامل النفسية.لا تقل عوامل العمليات النفسية كالإدراك الحسي "السمعي والبصري والحركي" والتذكر وصياغة المفاهيم أهمية عن العوامل الفيزيولوجية في تكوين الاضطرابات التعليمة فقد يكون من بين هؤلاء الأطفال من لا يدرك فهم الاتجاهات أو تنظيم الأفكار أو كتابة جمل مفيدة مناسبة فقد تترك اضطرابات فهم المعلومات وتنسيقها والتعبير عنها ضررا على قدرة الطفل على التعلم والتحدث والقراءة والتي قد تعود إلى سوء معالجة المعلومات السمعية والبصرية والحسية والإحساس بالحركة أو أنها لا تعالج بطريقة متكاملة فلا يحدث تفاعل كامل مع المعلومات الحسية وخبراته السابقة مما يحدث تعليما منظما.وإن مما يعزز أعراض الخلل الوظيفي للدماغ أو المشكلات العصبية ضعف الإدراك الحسي والتميز السمعي والبطء في الفهم وتفسير المفاهيم والتدني في المهارات الحركية واللفظية وضعف الذاكرة القصيرة.

ج.العوامل التربوية. إن الكثير من الممارسات الخاطئة التي يرتكبها المعلون أثناء تعليمهم للأطفال تحرمهم من التعلم مثل عدم إعطاء الوقت الكافي للطفل كي يتعلم أو الانطباعات المسبقة عن التاريخ الأسري من تدني نسبة الذكاء وغيرها تجعل المعلم يصدر أحكاما مسبقة على الطفل بعدم التعلم، ولطريقة التدريس التي يستخدمها

المدرس والوسائل المساعدة دورها الآخر في فشل الطالب في التعلم فإذا كانت هذه العوامل من شأنها أن تحدث ضعفا في التعلم (أسامة البطاينة وآخرون، 2005. 66 .67. 68).

4.2.تشخيص صعوبات التعلم.الهدف من ذلك الحصول على المعلومات الضرورية التي تساعد على تفهم أفضل للصعوبة أو الصعوبات التي تعترض كل تلميذ، نوعها، مظاهرها، أسبابها مع ضرورة تدوينها في تقرير واف دال بالفعل على وجود الصعوبة أو الصعوبات (بروظ محمد، 2014. 102).

طريقة دراسة الحالة تمكن الباحث من جمع المعلومات المعبرة عن تاريخ الشخصية محل الدراسة وجمع البيانات حول جوانب معينة تشكل اهتمام موضوع الدراسة وتتضمن إجراء الفحص المعمق والمفصل للمعطيات الفردية أو المتعلقة بالأسرة أو تلك التي لها صلة بالمحيط الاجتماعي دون الاستغناء عن البيانات النفسية والفيزيولوجية وتلك الدالة عن السيرة الذاتية (عطا الله بن يحي، 2009. 88).

3. أداة الجينوغرام

1.3. تعريف أداة الجينوغرام. يعرف الجينوغرام في معجم الخدمة الاجتماعية على أنه: رسم وصفي يستخدم لتتبع امتداد العلاقات الأسرية عبر ثلاثة أجيال على الأقل، حيث يستخدم هذا الرسم الأسري الدوائر ليمثل الإناث والمربعات ليعبر عن الذكور أما الخطوط الأفقية فهي تشير إلى العلاقات الزوجية، بينما تعبر الخطوط الرأسية المنشأة من الخطوط الأفقية لتنتهي بدوائر أو مربعات مشيرة إلى الأطفال. وقد يحتوي الرسم على الرموز أو تفسيرات كتابية للإشارة إلى حوادث هامة مثل الموت، الطلاق، الزواج مرة أخرى، كما يكشف عن أنماط السلوك الحالية (عبد العزيز عبد الله الدخيل، 2006. 114).

وعرفه الأستاذ محمد قماري أنه: عبارة عن تمثيل بياني لعائلة معينة يعرض بيانات تفصيلية عن العلاقات بين الأفراد ويضم امتدادات العائلة عبر جيلين أو ثلاثة أجيال وستجاوز الأسرة التقليدية من خلال السماح للمستخدم بتحليل الاتجاهات السائدة في الأسرة والعوامل النفسية التي تنشأ عليها العلاقات، كما يسمح للمعالج بفهم وتحديد السلوكيات السائدة عبر العائلة (مسلي سميرة، 2014. 6).

2.3. أهداف الجينوغرام.

أ. التعرف على تاريخ الفرد لتحديد نوعية الخلل أو المشكلة ولمعرفة نوعية الصعوبات التي يعاني منها وللكشف عن إمكانيات الفرد وطاقاته. وفي الحالات العيادية (العمل العيادي) يهدف إلى التشخيص واقتراح أساليب العلاج.

ب. يساعد الجينوغرام على تحديد وضع كل فرد من أفراد العائلة داخلها وشكل علاقاته وتفاعلاته الدينامية من خلال مجموعة العلاقات الداخلية التي تربط أفراد العائلة الواحدة والعلاقات مع أفراد العائلات القريبة من جيل لثلاثة أجيال سابقة (علا عطايا. 56).

ج. إن خريطة الأسرة تنظم البيانات عن الأسرة لمدى ثلاث أجيال وتقدمها في صفحة واحدة مرئية، إن هذه الخريطة تساعد العاملين في المدرسة في التعرف على: الأنماط عبر الأجيال، الأدوار الأسرية، مراكز الأخوة، وتوقيت الأحداث الهامة في الحياة الأسرية كل ذلك في فحص دقيق ومختصر(علاء الدين كفافى، 2006. 301).

3.3. فوائد الجينوغرام

أ.تعتبر أداة لجمع المعطيات والمعلومات، تزود الباحث بصورة تخطيطية لتاريخ الأسرة كما أنها تكشف البناء الأساسي والأدائي و الديمغرافي والعلاقات الأسرية، من خلال الرموز يقدم الجينوغرام صورة لثلاثة أجيال تتضمن الأسماء ومواعيد الزواج والطلاق والوفاة وحقائق أخرى.

ب. من خلاله نلاحظ بسرعة وعلى شكل خطي الديناميكيات العائلية المعقدة وإمكانية استخراج فرضيات حول أسباب مشاكل التي على علاقة مع المحتوى العائلي الحالي والماضي، هذه الوسيلة تنتمي إلى المقاربة النسقية في رؤيتها للفرد، الذي يكون في تفاعل متواصل في محتوى عائلي معين.

ج.الجيناوغرام هو الطريقة التي يرى فيها الباحث الشخصيات والعلاقات التي تجمع أفراد العائلة وتحديد أدوارهم (بن عبد القادر نبيلة، 2013. 74).

د. التنبؤ بمخاطر الأمراض المستقبلية والاضطرابات العائلية التي يمكنها التأثير في الأفراد. (بوزيان حورية، 2013. 60).

4. الطريقة والأدوات.

1.4. منهج الدراسة. اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج دراسة حالةبغية تشخيص ظاهرة صعوبات التعلم والكشف عن جوانبها.

2.4. عينة الدراسة:يعتبر استخدام العينة من الأمور الشائعة في مجال البحوث والدراسات العلمية، حيث قامت الباحثة باختيار حالة لديها صعوبات التعلم في ولاية مستغانم، وقد اختيرت بطريقة قصديه.

3.4. أداة الدراسة:لقد تم ترجمة أداة "الجينوغرام" من الدراسة الأمريكية المعنونة ب: "صدق وثبات مقابلة جينوغرام الأسرة الموحد" للباحثة " **ليزا بالت** " وقمنا بتعديل بعض الأسئلة كي تتناسب مع البيئة الجزائرية.

تحتوي مقابلة الجينوغرام على 3 أبعاد هي:البعد الأول: الأمراض الجسمية، الأمراض النفسية، الأمراض العقلية والمشاكل الاجتماعية في الأسرة.

البعد الثاني: العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة.

البعد الثالث: الخلافات الأسرية.

طبقت هذه الأخيرة على ثلاثة أجيال، **الأسرة النووية** التي تمثل: الأب، الأم، الأطفال (الحالة المدروسة)، أما بالنسبة **للأسرة الممتدة** تمثل: **عائلة الأب** (الجدين، الأعمام، العمات)، **عائلة الأم** (الجدين، الأخوال، الخالات). لقد تم استخراج الخصائص السيكومترية للأداة ووجدنها تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة من الصدق والثبات حيث اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين وصدق المحك أما بالنسبة للثبات فكان من خلال إعادة تطبيق أداة الجينوغرام.

5. النتائج ومناقشتها

1.5. تقديم جينوغرام الحالة (فاطمة ز):

أ. التركيبة الأسرية والميزات

1. الأسرة النووية. الحاج (1978) متزوج من حليمة (1979)، أنجبا أربعة أطفال: شهيناز(2003)، فاطمة(2006)، بن عودة (2011)، إسحاق (2015).

1.1. السوابق والأحداث في الأسرة النووية. الصحة الجسمية للأب (الحاج) متوسطة أصيب بحادث عمل سنة (1998) مما سبب له إعاقة على مستوى الرجل، بالنسبة لصحته النفسية فهو قلق وعصبي خاصة عندما يكون بلا عمل، إذ أن عدم قبوله في أي مهنة يعود إلى المشكل الصحي الذي يعاني منه، وهذا ما أثر على حياته اليومية، عام (2012) تعرضت الحالة(**فاطمة ز**)لحادث سير،حيث انقلبت بهم الحافلة فأصيبت على مستوى رأسها وسبب لها هذا الحادث صدمة نفسية، حيث أصبح لديها خوف وقلق مرضي مما استدعى إلى إرسالها من طرف الطبيب العام إلى أخصائية نفسانية، وبعد عدة جلسات من العلاج النفسي تحسنت حالتها، تعاني الأم (حليمة) من عدة أمراض منذ عام (2003) حيث أصيبت بمكروب عندما ولدت الأخت الكبرى (شهيناز)، كما أن لديها مشكل على مستوى الكلى، وأعضائها التناسلية، إضافة إلى آلام على مستوى الظهر، صحتها النفسية متوسطة فهي تحمل كامل مسؤولية الأطفال على عاتقها،إضافة إلى ذلك فالمشاكل الاجتماعية تؤثر على نشاطاتها اليومية.

2.1. العلاقات بين أفراد الأسرة النووية. هناك محبة متبادلة بين أغلب أفراد الأسرة، الحالة (**فاطمة ز**) قريبة من الأب (الحاج) وتحب كل الإخوة، أما الأخ (بن عودة) فهو قريب من الأخت (شهيناز)، أما الأب (الحاج) فهو قريب من كل الأطفالو الأم (حليمة) قريبة من الحالة (**فاطمة ز**)،بالنسبة للأخت (شهيناز) فهي تحب كل من الأخوين (إسحاق) و(بن عودة) غير أنها ليست قريبة من الأب (الحاج). لا توجد مودة ورحمة بين الزوجين، كما تجد الزوجة صعوبة في التعبير عن مشاعرهاوأفكار ها معه،هناك اهتمام عاطفي من طرف الزوجة اتجاه زوجها، في حين أن الزوج لاقدر هلو لا يحترمها، فهو يسبها ويقول لها كلاما جارحاويسيء إليها أمام أطفالهما، لا يوجد تكامل بين الزوجين، لأن الأم (حليمة) متحملة لكامل مسؤولية البيت والأطفال. توجد خلافات بين الزوجين، سببها الجانب المادي المتدهور خاصة عندما يكون الزوج بلا عمل، وأحيانا ما يكون سببها الأطفال مثال على هذا: عندما كانت الأم تأخذ الحالة عند المختص النفسي،فالمسافة كانت بعيدة لأنهم يسكنون في منطقة ريفية، لهذا لم يحبذ الأب ذلك وكان يمنعها ويمارس العنف اللفظي ضدها، كما تعود الخلافات إلى تدخل الجدة (الأب) في الأمور الخاصة، كما يعتبر تسلط الزوج، وكلامه الجارح وتعصبه في رأيه

سببا في النزاعات، وصل الطرفان إلى الطلاق سنة (2008)، قررت الجدة (الأب) أن تأخذ الحالة **(فاطمة ز)** و الأم من تتولى رعاية (شهيناز)، بعدها تم إصلاح العلاقة بين الزوجين من طرف الجدة (الأم)، يلجأ الأب إلى الصراخ كوسيلة لكسب النقاش، فحين ترى الأم مصلحة الأطفال مفتاحا لحل الخلاف تتنازل عن حقها،و أحيانا ما تحل الخلافات بطريقة ترضي الطرفين، ومرة يتم إصلاحها بتدخل الإمام عبر النصح والإرشاد.

2. الأسرة الممتدة (الأب): محمد (1955) متزوج من بختة (1957)، أنجبا أربعة أولاد وأربعة بنات: الحاج (1978)، حسيبة (1980)، محمد (1982)، فاطمة (1983)، عبد القادر (1985)، هوارية (1986)، فتيحة (1988)، أحمد (1991).

1.2. السوابق و الأحداث في الأسرة الممتدة (الأب). كان لدى الجد (محمد) مشكل على مستوى الصدر ما تسبب في وفاته عام (1988)،كانت صحته غير مستقرة على مر السنين،فأثر الداء على عمله ونشاطاته اليومية، أما الجدة (بختة) فكان لديها ورم ليفي حيث قامت بعملية جراحية لاستئصاله سنة (2014) وفي السنة نفسها أجرت العمة (عائشة) العملية ذاتها، وتعاني هذه الأخيرة من مشكل على مستوى المعدة منذ عام (2005).

2.2. العلاقات بين أفراد الأسرة (الأب). العلاقة ليست وطيدة بين أغلب أفراد الأسرة، ما عدا العم (الطيب) فإنه قريب من الأب (الحاج)، هذا الأخير يحب العمة (عائشة)، أما الحالة (فاطمة ز) فهي قريبة من العم (أحمد) ومن العمة (سكينة)،وتأخذ نصائح أفراد العائلة بعين الاعتبار،خاصة من العمين (محمد) و(عشو ع)،هناك تشاور بين أعضاء الأسرة في حل مشاكلها،أما الجدة (فتيحة) فهي تسيطر وتتحكم فيهم،ودائما ما يؤثر رأيها في اتخاذ القرار.إن العلاقات الاجتماعية للجدين جيدة.

3. الأسرة الممتدة (الأم). محمد (1944) متزوج من حليمة (1946)، أنجبا 5 أولاد و5 بنات: فاطمة (1965)، الحاج (1966)، مختار (1973)، طيب (1974)، سعيد (1977)، حليمة (1979)، زهرة (1981)، خديجة (1985)، ميلود (1987)، خيرة (1991).

1.3. السوابق والأحداث في الأسرة الممتدة (الأم).أصيب الجد (محمد) بالسرطان سنة (1998) حيث أثر هذا المرض على نشاطاته اليومية وتم دخوله إلى المستشفى والبقاء فيها لمدة (4 أشهر) وتوفي بسبب هذا المرض، تعاني الجدة (حليمة) من الضغط الدموي، ومن الصداع النصفي،أما الخالة (فاطمة) فلديها مرض السكري منذ عام (2003)، بالنسبة للخالة (خيرة) لديها ضعف في النظر.

3.2. العلاقات بين أفراد الأسرة الممتدة (الأم). العلاقة حسنة بين أفراد الأسرة، فالأم قريبة من الخالة (خيرة) والخال (سعيد)، أما علاقتها مع الجدة (حليمة) فهي جيدة، بالنسبة للحالة (**فاطمة ز**)هي قريبة من الخال (محمد)، ومن الخالة (خيرة) والجدة (حليمة)، هناك ثقة بين الأم (حليمة) والخالة (خيرة)، أما عن الخالة (فاطمة) فهي تغار من الأم (حليمة)، وتأخذ نصائح أفراد الأسرة بعين الاعتبار خاصة آراء الخال (الحاج)، وأحيانا ما يؤثر الأجداد في اتخاذ القرارات،كانت هناك مشاكل أسرية بعد وفاة الجد (محمد) بسبب الميراث، وقد تم الفصل في المشكلة عن طريق المحكمة بحيث استرجع كل فرد من الأسرة نصيبه قانونيا. العلاقات الاجتماعية للجدين جيدة.

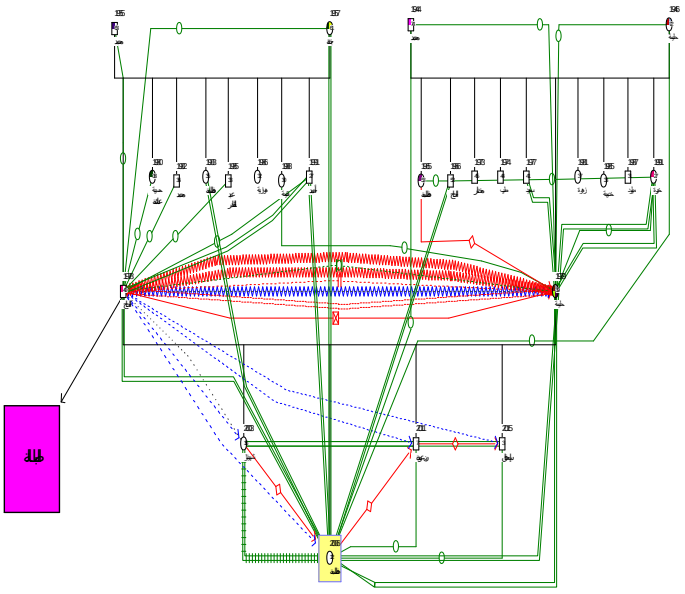

الشكل(1): يوضح الخريطة الإيكولوجية لجينوغرام الحالة (فاطمة ز)

المصدر: مأخوذ من برنامج برنامج الجينوبرو

نلاحظ من خلال الخريطة الإيكولوجية أن الأسرة النووية تعاني من عدة أمراض، لدى الأب إعاقة على مستوى الرجل أصيب بها في عمله،لدى الأم مكروب، ولديها مشكل على مستوى الكليتين، وأعضائها التناسلية،و آلام على مستوى الظهر.بالنسبة للجانب العاطفي كما يوضح لنا الجينوغرام أن الأسرة التي تعيش فيها الحالة (**فاطمة ز**) العلاقات حسنة بين أغلب أعضائها حيث نرى تكرار الرمزين (المحبة، القرب) هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فالعلاقة مضطربة بين الوالدين حيث نرى تكرار رموز (الخلاف، الإساءة، السيطرة، العنف) بينهما، كما يوجد إهمال من طرف الأب اتجاه الأطفال. عنالجانب الصحي للأسرة الممتدة (الأب)يعانيالجد من مشكل على مستوى الصدر، أما الجدة لديها ورم ليفي، ومشكل على مستوى المعدة، بالنسبة للعمة (عائشة) فقد أجرت عملية جراحية لاستئصال الورم الليفي، نلاحظ هنا تكرار المرض نفسه،عن العلاقات بين أفراد الأسرة فإنه يسودها جو من سيطرة الجدة على أبنائها خاصة الأب (الحاج)، لكن العلاقات حسنة بين الإخوة، وهذا ما لاحظناه في رموز الجينوغرام الدالة على (المحبة والقرب في العلاقة). أما الأسرة الممتدة (الأم)، فقد توفي الجد إثر مرضالسرطان، أما الجدة (حليمة) فلديها الضغط الدموي، والصداع النصفي (شقيقة)، و الخالة (فاطمة) تعاني من مرض السكري،و عن الخالة (خيرة) فإنها تعاني من ضعف في النظر، بالنسبة للعلاقات العاطفية في الأسرة الممتدة (الأم) فهناك تواصل بين أعضائها،كما تكرر رمزين(القربفي العلاقة،و المحبة) بين أعضائها.

نعود إلى الحالة المدروسة (فاطمة ز) فمن خلال ما قدمناه في الخريطة الإيكولوجية وما جمعناه من الأجيال السابقة في كل من (الأسرة النووية والممتدة)، ممكن إرجاع مشكل صعوبات التعلم إلى ضعف درجة ذكائها والتي وجدنها70عندماطبقنا عليها اختبار وكسلر، كما كشف لنا هذا الاختبار ضعف العمليات العقلية لدى الحالة من انتباه،تركيز والحفظ وهذا ما أدلت به أيضا المعلمة. ممكن إرجاع أيضا سبب هذه الصعوبات إلى حادث المرور الذي مرت به الحالة مما سبب لها صدمة نفسية، أيضا العلاقة المضطربة بين الوالدين، ومستواهم المعيشي الضعيف، ضف إلى هذا تحملها لمسؤولية إخوتها في البيت بدلا من مراجعتها لدروسها، والمستوى الثقافي الضعيف للوالدين، والمنطقة الريفية الجبلية التي تدرس فيها، كل هذه العوامل تداخلت فيما بينها وأدت إلى صعوبات التعلم للحالة (فاطمة ز).

6. الخلاصة.

من هنا لقد استطلعنا على الجينوغرام كأداة تشخيصية في الميدان التربوي، فمن أهم أهدافها معرفة العلاقات التي تربط أفراد الأسرة، ففي الأبحاث السابقة التي تناولت الموضوع كان التركيز على الجانب العقلي المعرفي لدى المتعلم فكان يعتبر السبب الأول في تدهور تحصيل التلميذ مقارنة بزملائه، لكن هناك عامل آخر المتمثل في الجو الأسري الذي ينشأ فيه المتعلم حيث يؤثر مباشرة على قدراته، فأحيانا نجد أن للمتعلم قدرات لا بأس بها لكن هناك مشاكل في أسرته قد تعرقل في تطوير قدراته ومدى استيعابه للدروس، فبدلا من أن يركز المتعلم في القسم مع المعلم تجده يفكر مثلا في الخلافات التي تحصل بين والديه، هذا ما لاحظناه من خلال خبرتنا المتواضعة في الميدان، لهذا وجب على المختصين الاهتمام لهذه النقطة من خلال الإرشاد والتوجيه والقيام بجلسات من العلاج الأسر ي.

المراجع:

أولفت، محمود (2007). ***بعض سمات الشخصية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال من ذوي صعوبات التعلم "دراسة سيكولوجية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان***. رسالة ماجستير. جامعة لبنان.

البطاينة، أسامة. (2005). ***صعوبات التعلم النظرية والممارسة***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

النوبي، محمد وآخرون. (2011). ***صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات***. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

بوزيان، حورية (2014). ***فشل العائلة واحتمالية ظهور الاضطرابات الذهانية***. رسالة ماستر.جامعة مستغانم. الجزائر.

بوثلجة، مختار (2016). **الخصائص الأسرية لأسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا مدرسية**. رسالة دكتوراه. جامعة سطيف. الجزائر.

بن يحي، عطاء الله (2009). ***تشخيص صعوبات تعلم الرياضيات عند تلاميذ الطور الثالث من التعليم الابتدائي***. رسالة ماجستر. جامعة الجزائر.

بن عبد القادر، نبيلة (2014). ***أثر الأحداث الصدمية داخل الأسرة في ظهور السلوك الجانح عند المراهق***. رسالة ماستر. جامعة مستغانم. الجزائر.

بروظ، محمد. (2014). صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الراسبين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***.عدد 15، ص 102.

جنان بنت، عبد اللطيف وآخرون (2011). ***بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط***. رسالة ماجستر. جامعة الأردن.

محمد الناجم، مجيدة. ***الأساليب المستحدثة في التشخيص الإكلينيكي***. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

محمد، قماري(2014).***أدوات سيكومترية لخدمة الفرد والمجتمع***. جامعة مستغانم. الجزائر.

مسلي، سميرة (2015). ***تحليل معطيات دراسة الحالة باستعمال أداة الجينوغرام على عينة المدمنين على المخدرات***. رسالة ماستر. جامعة مستغانم. الجزائر.

مراكب، مفيدة (2010). ***الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "نموذج صعوبات القراءة مقاربة معرفية – تربوية***. رسالة ماجستير. جامعة الجزائر.

سليمان، عبد الواحد وآخرون (2010). *المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

خلود، برجس وآخرون. ***الاتجاه نحو تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في المجتمع السعودي***. رسالة دكتوراه. جامعة المملكة العربية السعودية.